



استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة واثراها في التحصيل المعرفي لاساليب موسنن المباشرة في تدريس التربية الرياضية

افراح ذنون يونس¹ ، نبأ ياسر ياسين² فاطمة الياس³
³²¹كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة/ جامعة الموصل

، drafrah@uomosul.edu.iq ، fatema@Gmail.com ،

Basicspor11te@uodiyala.edu.iq

الملخص

هدف البحث الى الكشف عن اثر استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة واثراها في التحصيل المعرفي لدى طالبات السنة الثالثة لاساليب موسنن المباشرة في تدريس التربية الرياضية وافترضت الباحثات وجود فروق ذات دلالة معنوية بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في درجات التحصيل المعرفي لاساليب موسنن المباشرة في تدريس التربية الرياضية في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية ، اجري البحث على عينة تكونت من (34) طالبة من طالبات السنة الدراسية الثالثة في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة في جامعة الموصل توزعن على مجموعتين (تجريبية وضابطة) وأستمر تنفيذ البحث لمدة (7) اسابيع بمجموع (7) وحدات تعليمية بواقع وحدة تعليمية نظرية واحدة اسبوعيا وللتوصل إلى نتائج البحث استخدمت الحقيبة الإحصائية (SPSS) ، وتوصل البحث إلى اهم الاستنتاجات : تفوقت المجموعة التجريبية التي استخدمت استراتيجية الرؤوس المرقمة على المجموعة الضابطة التي استخدمت الاسلوب الاعتيادي المتبع من قبل مدرسة المادة في التحصيل المعرفي لاساليب موسنن المباشرة في تدريس التربية الرياضية .

الكلمات المفتاحية: الرؤوس المرقمة، التحصيل المعرفي، اساليب موسنن ، التربية الرياضية .

Using the numbered heads strategy and its effect on cognitive achievement based on Muston's direct methods in teaching physical education

¹Afrahan Dhanoun Younis, , ²Nabaa Yasser Yassin ³Fatima Elias
¹²³College of Physical Education and Sports Sciences/University of Mosul
drafrahan@uomosul.edu.iq , fatema@Gmail.com ,
Basicspor11te@uodiyala.edu.iq

Abstract

The research objective was to reveal the impact of the use of the numbered heads strategy and its impact on cognitive achievement of students in the third year of Muston's direct methods of teaching physical education. The researchers assumed that there are morale differences between the mean scores of students in the experimental and control groups in the cognitive achievement scores of Muston's direct methods of teaching physical education in the post-test in favor of the experimental group. The research was conducted on a sample of 34 female students in the third academic year of the Faculty of Physical Education and Sports Sciences at Mosul University distributed them into two groups (experimental and control). The research was carried out for seven weeks, with a total of seven (7) educational units, with one theoretical educational unit per week, and to come up with the results of the statistical bag (SPSS). The research finds the most important conclusions: The experimental group that used the numbered heads strategy overtook the control group that used the standard method adopted by the school of subject in direct cognitive achievement in physical education teaching methods.

Keywords Numbered Heads, Cognitive Achievement, Austin Techniques.

التعريف بالبحث

المقدمة واهمية البحث :

ان العملية التعليمية اليوم تعاني من جمود طرائق التدريس التي يعتمد عليها المدرسين اذ لاتزال بعيدة عن مواكبة التطور والتقدم الذي حققه الفكر التربوي حديثا . وبما ان الطلاب مختلفون في قدراتهم واستعداداتهم فمن الواضح ان البعض منهم يزداد تعلمه باستعمال وسائل تعليمية متعددة كونها تستثمر اكثر من حاسة لديهم سواء اكانت افلام او مصورات اوخرائط وهنالك من هو بحاجة الى طرائق تدريسية تختلف عن الطرائق السائدة حاليا لتزويدهم بخبرات قريبة من الواقع وذات معنى ملموس ، وكل هذا لا يمكن ان يتحقق في بيئة صفية يكون هدف المدرس فيها انهاء المادة الدراسية المقرر تدريسها دون ان يخاطب عقول الطلاب . لقد ظهرت استراتيجيات تعليمية حديثة وطرائق جديدة تركز بشكل كبير على المتعلم وتجعله محور العملية التعليمية ، حيث تشهد الفترة الحالية محاولات جادة لتطوير التعليم في جميع مراحلها المختلفة ومن اهم جوانب التطوير في العملية التعليمية هي الجوانب المرتبطة بشخصية المتعلم من خلال اعداد مواقف تعليمية متعددة يتعرض فيها المتعلم لخبرات تعليمية متنوعة يتفاعل فيها جوانب الاداء والادراك والعلم بشكل متزن .(الشمري ،2011،64) وتعد مادة طرائق التدريس هي حجر الاساس في منهاج كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة حيث عليها تعول نوعية المخرجات من هذه الكلية ، فمن خلالها يتم تهيئة مدرس تربية رياضية ناجح وكفوء وقادر لاداء دوره الهام في المدرسة واداء الواجبات الموكلة اليه ، من هنا اباح الاهتمام بتدريس هذه المادة الاساسية كونها تعنى ببناء وتكوين شخصية مدرس التربية الرياضية بناء شاملا كاملا متزنا ومؤهلا علميا وبدنيا ونفسيا . ان مادة طرائق التدريس من المواد الرئيسة والهامة ضمن منهاج اقسام وكليات التربية البدنية وعلوم الرياضة ، وتعطى هذه المادة في السنتين المتتاليتين الثانية والثالثة وفي السنة الرابعة تنتقل الطالبة الى مرحلة التطبيق العملي في المدارس من خلال مادة التربية العملية وهذه المرحلة بمثابة فترة تأهيلية تدريبية وبإشراف تدريسين في هذا المجال من اجل رفد سوق العمل بخريجات مؤهلات لتحمل المهام المنوطة بهن ،هذا فضلا عن اساليب مؤسستن المباشرة في تدريس التربية الرياضية هي احدى مفردات ملدة طرائق التدريس وهي تتحدث عن اساليب حديثة متنوعة يتبعها المدرس بحسب معطيات الدرس من حيث الطلاب والمادة والادوات التي على وفقها يحدد نوع الاسلوب الذي يتبعه المدرس في درسه ، ومن اهمية هذه المادة تتجلى اهمية الاهتمام باعتماد اساليب وطرائق واستراتيجيات تدريس هذه المادة من اجل رفع المستوى التحصيلي للطالبة في هذه المادة .

مشكله البحث

من الملاحظ ومن خلال تدريس مادة طرائق التدريس ومفردة اساليب موستن في تدريس التربية الرياضية ان الطالبات تواجه بعض الصعوبات بسبب اوجه التشابه والاختلاف العديدة بين هذه الاساليب ومن اجل تحقيق مستوى معرفي افضل لدى الطالبات في هذه المادة لجأت الباحثات الى استخدام هذه الاستراتيجية الحديثة في التعليم من اجل التعرف على اثرها في التحصيل المعرفي للطالبات في هذه المفردة تحديدا ويمكننا صياغة مشكلة البحث من خلال الاجابة على التساؤل التالي: ما اثر استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة في التحصيل المعرفي لدى طالبات السنة الثالثة لاساليب موستن المباشرة في تدريس التربية الرياضية ؟

هدف البحث

يهدف البحث الى الكشف عن اثر استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة في التحصيل المعرفي لدى طالبات السنة الثالثة لاساليب موستن المباشرة في تدريس التربية الرياضية .

فرضية البحث:

افترضت الباحثات :

توجد فروق ذات دلالة معنوية في اختبار التحصيل المعرفي لاساليب موستن المباشرة في التربية الرياضية في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية .

مجالات البحث

المجال البشري: طالبات السنة الدراسية الثالثة في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة في جامعة الموصل للعام

الدراسي (2022-2023).

المجال المكاني: القاعة الدراسية رقم (9) في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة في جامعة الموصل.

المجال الزمني: الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي 2022-2023 .

تحديد المصطلحات المستخدمة في البحث:

استراتيجية الرؤوس المرقمة:

تعرف بانها : " استراتيجية يتم من خلالها تقسيم المدرس للطلاب الى فرق 3-5 اعضاء ويتخذ كل عضو رقما يتراوح مابين (1-5) ثم يتم طرح السؤال على الطلاب ويتم تحديد رقم الطالب المطلوب منه تقديم الجواب " . (بدير ، 2012، 160) وتعرف اجرائيا بانها : استراتيجية تعتمد على تقسيم الطالبات الى مجاميع متباينة في المستوى وتتكون كل مجموعة من (5) طالبات وتعطى لكل مجموعة رقم خاص بالمجموعة وتعطى كل طالبة رقم خاص بها داخل كل مجموعتها وعندما تطرح المدرسة السؤال بشكل عشوائي رقم المجموعة ورقم الطالبة لتقديم الجواب .

اساليب موستن التدريسية :

تتألف هذه الاساليب التدريسية من عشرة اساليب تدريسية كما ذكرها (موستن) اذ رتب هذه الاساليب وسلسلها على ضوء تحديد من هو المسؤول عن اتخاذ القرارات في الدرس ونوعها وفي أي وقت تتخذ في كل اسلوب من هذه الاساليب وعلى هذا الاساس فقد قسمت الى مجموعتين : الاساليب المباشرة والاساليب غير المباشرة .

إجراءات البحث

منهج البحث :

استخدم المنهج التجريبي لملائمته طبيعة البحث .

مجتمع البحث وعينه :

تمثل مجتمع البحث في طالبات السنة الدراسية الثالثة في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة الموصل للعام الدراسي (2022-2023) وقد بلغ عددهن (65) طالبة توزعن على الشعبتين (أ،ب) بواقع (33) طالبة في الشعبة (أ) و (32) طالبة في الشعبة (ب). وتمثلت عينة البحث بالمجتمع نفسه وعن طريق القرعة تم تقسيم العينة الى مجموعتين : مجموعة تجريبية مثلتها الشعبة (أ) ومجموعة ضابطة مثلتها الشعبة (ب) ، وتم استبعاد الطالبات اللواتي لديهن اكثر من غيابين والطالبات الراسبات بنفس الصف وبهذا أصبحت

عينة البحث مكونة من (34) طالبة وهي تمثل نسبة (52,30%) من مجتمع البحث ، توزعن على (18) طالبة في المجموعة التجريبية و(16) طالبة في المجموعة الضابطة والجدول (1) يبين ذلك.

الجدول (1) توزيع الطالبات حسب المجموعات وأسلوب التدريس لمجموعتين البحث

ت	ش	المجموعة	اسلوب التدريس	عدد الطالبات قبل الاستبعاد	المستبعدات	عدد الطالبات بعد الاستبعاد
1	أ	التجريبية	استراتيجية الرؤوس المرقمة	33	15	18
2	ب	الضابطة	الاسلوب التقليدي المتبع	32	16	16
		المجموع		65	31	34

تكافؤ عينة البحث

تم ضبط بعض المتغيرات لغرض ايجاد التكافؤ بين مجموعتي البحث والتي لها علاقة بمتغيرات البحث والتمثلة بالاتي :

اختبار الذكاء :

لغرض التأكد بين افراد مجموعتي البحث تم استخدام اختبار رافن لقياس الذكاء لدى افراد عينة البحث .

درجة مادة طرائق التدريس للسنة السابقة

لغرض التأكد من تكافؤ طالبات عينة البحث في مادة طرائق التدريس تم اعتماد درجات طالبات عينة البحث في مادة طرائق التدريس في السنة السابقة والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2) الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الدلالة لبعض متغيرات التكافؤ بين المجموعتين البحث

المؤشرات الإحصائية	وحدة القياس	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		مستوى الدلالة
		س	±ع	س	±ع	
اختبار الذكاء	درجة	27,41	1,52	26,67	1,23	0,000
درجة مادة طرائق التدريس	درجة	15,67	4,14	16,16	3,85	0,000

* معنوي عند نسبة خطأ $\leq (0,05)$ ودرجة حرية

من الجدول (2) تبين ان قيمة مستوى الدلالة (sig) اكبر من قيمة مستوى معنوية عند (0,05) مما يدل على عدم وجود فروق معنوية بين طالبات المجموعتين في متغيرات التكافؤ (اختبار الذكاء ودرجة مادة طرائق التدريس (للمادة النظرية للسنة السابقة) مما يشير الى تكافؤ طالبات مجموعتي البحث في هذين المتغيرين.

التصميم التجريبي للبحث :

استخدم التصميم التجريبي الذي يطلق عليه اسم المجموعات المتكافئة العشوائية، ومن متطلبات هذا التصميم اعتماد مجموعتين (تجريبية وضابطة) حيث تستخدم المجموعة التجريبية استراتيجية الرؤوس المرقمة في الدرس وتدرس المجموعة الضابطة وفق الأسلوب الاعتيادي المتبع من قبل مدرسة المادة كما موضح في الشكل (1):

الشكل (1) التصميم التجريبي المستخدم في البحث

المجموعة	الاختبار القبلي	متغيرات البحث	الاختبار البعدي
التجريبية	اختبار الذكاء	استراتيجية الرؤوس المرقمة	التحصيل المعرفي لاساليب موستن
الضابطة	اختبار الذكاء	الأسلوب الاعتيادي المتبع	التحصيل المعرفي لاساليب موستن

متغير
ت

البحث

تضمن البحث المتغيرات الآتية :

تم تحديد متغيرات البحث كما يلي :

المتغير المستقل: استراتيجية الرؤوس المرقمة

المتغير التابع: التحصيل المعرفي لاساليب موستن المباشرة في درس التربية الرياضية

ادوات جمع البيانات

مقياس اختبار الذكاء

تم استخدام مقياس الذكاء ل (رافن)

اختبار التحصيل المعرفي

تم اعتماد مقياس التحصيل المعرفي الذي اعده الدكتور (جمال شكري) في اطروحته للدكتوراه والذي تم تنفيذه على عينة مشابهة لعينة البحث .

تحديد عدد الوحدات التعليمية

من اجل تحديد عدد الوحدات التعليمية اللازمة لكل اسلوب من اساليب التدريس قيد البحث والعدد الكلي للوحدات التي يتضمنها البرنامج التعليمي قامت الباحثة باجراء المقابلات الشخصية مع السادة المختصين في مجال طرائق التدريس الملحق (1) لتحديد عدد الوحدات اللازمة لكل اسلوب من الاساليب الخمسة وبعد

جمع الآراء وجد الاتفاق على ان البرنامج التعليمي يتكون من (10) وحدات تعليمية خمسة منها نظرية وخمسة منها عملية وموزعة على الاساليب بواقع وحدة نظرية واخرى عملية لكل اسلوب في الاسبوع الواحد وكما في الجدول (3).

الجدول (3) عدد الوحدات التعليمية اللازمة لتعليم لكل اسلوب من اساليب موستن المباشرة

اساليب التدريس	عدد الوحدات التعليمية اللازمة
الاسلوب الامري	2
الاسلوب التدريبي	2
الاسلوب التبادلي	2
اسلوب فحص النفس	2
اسلوب التضمين	2

التجربة الرئيسية :

الوحدة التعريفية :

لغرض اطلاع افراد المجموعة التجريبية على الية تنفيذ البحث قامت مدرسة المادة بتقديم وحدة تعريفية لطالبات المجموعة التجريبية بتاريخ لاطلاعهم على الية تنفيذ استراتيجية الرؤوس المرقمة.

الاختبار القبلي

تم اجراء الاختبار القبلي لطالبات مجموعتي البحث في اختبار الذكاء لرافن المصور وذلك في القاعة الدراسية المخصصة لمادة طرائق التدريس .

تنفيذ البحث

تم تنفيذ التجربة الرئيسية للبحث مع افراد المجموعة التجريبية وفق الخطوات الخاصة باستراتيجية الرؤوس المرقمة وفق الخطوات التالية :

- قامت المدرسة بتقسيم طالبات المجموعة الى مجاميع متباينة في المستويات.
- تعطى كل مجموعة رقما معيناً مثلاً (1,2,3,4) وهكذا .
- لايتجاوز عدد الطالبات في المجموعة الواحدة (5) طالبات .
- يعطى لكل طالبة في كل مجموعة رقم خاص بها تحفظه مع حفظ رقم المجموعة التي تنتمي اليها.

- تقوم المدرسة بتوجيه اسئلة بصورة عامة ثم تحدد رقم الطالبة المطلوب منها الاجابة .
- تتناقش الطالبات شفويا او يتفقون على الاجابة بحيث يكون في النهاية كل الطالبات قدرات على الاجابة
- تحدد المدرسة رقم المجموعة ثم رقم الطالبة المراد منها تقديم الاجابة مثال : (3 : 1) اي من المجموعة الثالثة الطالبة رقم (1) هي التي تقدم الاجابة .
- في النهاية يتم تحديد النقاط التي حصلت عليها كل مجموعة .

الاختبار البعدي

تم اجراء الاختبار البعدي لطالبات مجموعتي البحث في اختبار التحصيل المعرفي الخاص باساليب موستن والذي تم اعتماده من اطروحة الدكتور جمال شكري .

الوسائل الإحصائية

تم الاستعانة بالحقيبة الإحصائية (SPSS)

عرض ومناقشة النتائج

عرض ومناقشة نتائج فرضية البحث :

تنص فرضية البحث على " توجد فروق ذات دلالة معنوية بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين التجريبية و الضابطة في التحصيل المعرفي لبعض اساليب موستن التدريسية في التربية الرياضية في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية" ولغرض التحقق من صحة هذه الفرضية قامت الباحثات بإيجاد الوسط الحسابي والانحراف المعياري ومستوى المعنوية لدرجات طالبات المجموعتين في التحصيل المعرفي لاساليب موستن التدريسية والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4) الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لإداء افراد المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الاختبار البعدي

للتحصيل المعرفي لاساليب موستن المباشرة في تدريس التربية الرياضية

مستوى الدلالة	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		المؤشرات الإحصائية
	ع±	س	ع±	س	المهارات
0,000	2.75	13,17	1,24	16,24	التحصيل المعرفي لاساليب موستن المباشرة في تدريس التربية الرياضية

* معنوي عند نسبة خطأ $\geq (0,05)$

من الجدول (4) يتبين ان نسبة الاحتمال ظهرت (0,00) وهي اقل من (0,005) وهذا يدل على ان الفرق معنوي وبالعودة الى الاوساط الحسابية لمستوى الاداء يظهر تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي استخدمت استراتيجيات الرؤوس المرقمة على طالبات المجموعة الضابطة التي استخدمت الاسلوب الاعتيادي المتبع من قبل مدرسة المادة في التحصيل المعرفي لاساليب موستن التدريسية . وتعزو الباحثات السبب في هذا التفوق الى اهمية استخدام هذه الاستراتيجية في جذب انتباه الطالبات الى ماتقدمه المدرسة من نشاطات داخل الصف كونها تجعل عملهم جماعي تعاوني ، فضلا عن انها تنمي ثقة الطالبة بنفسها وبالاجابة التي تقدمها بعد استشارة افراد مجموعتها وكذلك تنمي لدى الطالبات الشعور بالمسؤولية الفردية وتجعلهم اكثر جاهزية واستعدادا في الدرس ، كما ان هذه الاستراتيجية تساعد على التخلص من الاتجاهات وانماط السلوك السلبية العديدة كالانانية والمنافسة غير الشريفة والفردية المفرطة ، كما ان الابتعاد عن التعليم التقليدي وتشجيع الطالبات على التعاون والعمل الجماعي ينمي لديهن المهارات الاجتماعية وجذب انتباه الطالبات الى ماستطرحة المدرسة من اسئلة والتفكير في الاجابة الصحيحة والاستعداد دائما لتقديم الاجابة وهذا يعمل على خلق جو ايجابي في البيئة الصفية وبالتالي فالنتيجة التي توصلت اليها الباحثات تتفق مع مذكره سعادة " تعمل استراتيجيات الرؤوس المرقمة على زيادة التحصيل مقارنة مع تحصيل الطلبة الذين يتعلمون من خلال الطرق التقليدية" . (سعادة، 2008، 100)

الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات

من خلال نتائج البحث استنتجت الباحثات :

تفوقت المجموعة التجريبية التي استخدمت استراتيجيات الرؤوس المرقمة في اختبار التحصيل المعرفي لاساليب موستن المباشرة في تدريس التربية الرياضية على المجموعة الضابطة التي استخدمت الاسلوب التقليدي المتبع من قبل مدرسة المادة .

التوصيات

في ضوء مظهر من نتائج البحث توصي الباحثات :

- استخدام استراتيجيات الرؤوس المرقمة في تدريس مادة طرائق التدريس .
- استخدام استراتيجيات الرؤوس المرقمة في بقية المواد النظرية في الكلية .
- استخدام الاستراتيجيات التربوية الحديثة في تدريس المواد النظرية في الكلية .

المصادر

- بدير ، كريمان محمد (2012): التعلم النشط ،دار المسيرة للطباعة والنشر
- سعادة ، جودت احمد (2008) : تدريس مهارات التفكير ،دار الشروق للنشر والتوزيع
- الشمري ، ماشي بن محمد ، (2011) : استراتيجية في التعلم النشط ، ط1 ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .
- عبد الكريم ، عفاف (1996) :التدريس للتعليم في التربية الرياضية والبدنية (الاسكندرية) ،مطبعة منشأة المعارف الاسكندرية ، الاسكندرية ، مصر .
- علي ، قحطان فاضل واخران (2018) : فاعلية استراتيجية الرؤوس المرقمة في تطوير مهارات التدريس لطلاب المرحلة الثالثة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة ،جامعة ديالى ، العراق .
- الياسري ، متمم جمال غني (2019) : استراتيجية الرؤوس المرقمة ، بيداغوجيا المفاهيم ، جامعة بابل ، العراق .